تحذير قديم

قال ابن حزم ..

اللهم إنا نشكو إليك تشاغل أهل الممالك من أهل ملتنا بدنياهم عن إقامة دينهم .

وبعمارة قصور يتركونها عما قريب عن عمارة شريعتهم اللازمة لهم فى معادهم ودار قرارهم .

وبجمع أموال .. ربما كانت سببا إلى انقراض أعمارهم . وعونا لأعدائهم عليهم عن حياطة ملتهم التى بها عزوا فى عاجلتهم .

وبها يرجون الفوز فى آجلتهم ..

حتى استشرف لذلك أهل القلة .. وأهل الذمّة . وانطلقت ألسنة أهل الكفر والشرك . بما لو حقق النظر أرباب الدنيا لاهتموا بذلك ضعف همنا . لأنهم مشاركون لنا فيما يلزم الجميع من الامتعاض للديانة الزهراء ، والحمية للملة الغراء . ثم هم بعد ذلك مترددون بما يئول إليه إهمال هذه الحال من فساد سياستهم والقدح فى رئاستهم ..

فللأسباب أسباب .. وللمداخل إلى البلاء أبواب .. ؟

من مقدمة كتاب الرد على ابن النغريلة اليهودى